

شعاع
١٩٨٤

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج

تطوير برامج الإعداد المهني
لمعلم المواد الاجتماعية للمرحلتين
المتوسطة والثانوية بدولة الكويت

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية (مناهج)



(إعداد)

يوسف جعفر سعادة

(إشراف)

أ.د. رجاء أبوعلام

رئيس قسم علم النفس لتربوي
كلية التربية جامعة الكويت

أ.د. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم

استاذ المناهج
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. أحمد حسين اللقاني

استاذ المناهج - كلية التربية
جامعة عين شمس



١٩٨٤



• قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ •

صدق الله العظيم

طبعة
مؤسسة بونكي
٩٢ سنة الميرغى مصر الجديدة

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي منحني القدرة على انجاز هذا العمل العلمي
بعد زمن دواعي سعادتي وامتناني أن أرفع آيات الشكر والتقدير والعرفان
بالجميل لأستاذي وأستاذ الأجيال الأستاذ الدكتور / عبد اللطيف نواد ابراهيم
الذي أحاطني برعايته أبيه هيات لي المناخ المناسب لانجاز هذا العمل ، فله
منى كل الشكر وبخالص الدعاء بموفور الصحة والعافية وليستمر في عطاءه العظيم
لأجيال هذا الوطن .

أما أستاذي الدكتور رجاء أبو علام فقد كان لي عوناً صادقاً في مسيرتي فسي
هذا البحث ، فقدم لي النصح والمشورة مما ساعدني على انجاز هذا البحث .
فله عظيم الشكر والامتنان .

أما أستاذي الأستاذ الدكتور أحمد حسين اللقاني فهما قلت فله
أوفيه حقه فقد كان نعم الأخ والأستاذ منذ أن كان هذا البحث مجرد فكرة
تدور في خاطري ، فعمده بالرعاية ووطية الصدر والروح العلمية الصادقة حتى
خرج بهذه الصورة واني لأملك في هذا المجال الا أن أدعوه بالخير فهو
أهل للخير كله ، وأن ينفع الله به العلم لخير الوطن .

ولا يغفني في هذا المجال أن أشكر جميع العاملين بكلية التربية بجامعة الكويت
وكذلك لك الاخوة الموجهين والمعلمين في وزارة التربية على ما قدموه لي من عون
صادق وأسأل الله أن يجزيهم عن خير الجزاء . ويطلب لي في هذا المقام
أن أسجل كلمة عرفان بالجميل لزوجتي التي ساندتني ووقفت بجاني تشد أزري متحملة
في رضى الام الوحدة في أرض الوطن ، وإذا كان هذا البحث قد أخذني من
أسرتي وحرمتني من دفتها الى حين فاني أرجو أن تجد فيه ما يعرضنا عن بعض
ما لقيت في سبيله من غناء ، فكل معاناة في سبيل العلم والمعرفة تهون أمام
بلوغ الهدف والأمل .
والله الموفق والمستعان .

١٧ - ١	الفصل الأول : المشكلة - ماهيتها - حدودها خطة بحثها
٦٤ - ١١	الفصل الثاني : البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في ميدان اعداد معلم المواد الاجتماعية :
١٩	أولا : بحوث أجريت في ميدان معلم الدراسات الاجتماعية .
٣١	ثانيا : بحوث أجريت في الطرق والوسائل التعليمية
٤٤	ثالثا : بحوث أجريت في برامج التدريب وأهميتها
١٠٣ - ٦٦	الفصل الثالث : الاتجاهات العالمية في برامج اعداد معلم المواد الاجتماعية :
٦٦	- الاتجاهات العالمية الاساسية في اعداد معلم المواد الاجتماعية
٧٠	- الاعداد الاساسي ومستويات
٧٢	- تكامل برامج النمو العلمي والمهني للمعلم
٧٧	- الكفايات
٨٩	- تدريب المعلم واعداده
١٠٥ - ١٦٠	الفصل الرابع : طبيعة المواد الاجتماعية وما تفرضه من متطلبات بالنسبة للمعلم :
١٠٥	- طبيعة المواد الاجتماعية
١٤٠	- العلاقة بين المواد الاجتماعية
١٥٣	- ما تفرضه من متطلبات على معلم المواد الاجتماعية

الصفحة

٢١٥ - ١٦٢	الفصل الخامس : بناء الاستبيان وتطبيقه ونتائجه :
١٦٢	- بناء الاستبيان
١٦٤	- صياغة الاستبيان
١٦٥	- تحديد العينة
١٦٥	- التطبيق
١٦٧	- النتائج
٢٤٠ - ٢١٧	الفصل السادس : بناء المعيار وضبطه :
٢١٧	- مصادر اشتقاق وحدات المعيار
٢١٨	- عرض المعيار في صورته المبدئية على الحكيم
٢٢٤	- مراجعة المعيار ووضعه في صورته النهائية
٢٥٦ - ٢٤٢	الفصل السابع : تطبيق المعيار على برنامج اعداد معلم المواد الاجتماعية :
	- مقارنة برنامج الكلية بالفرط المعيارية
	- مقارنة كل بند من بنود المعيار بعناصر البرنامج
	- التعرف على ايجابيات وسلبيات البرنامج الحالية
٢٥٨ - ٢٠٣	الفصل الثامن : برنامج مقترح لاعداد معلم المواد الاجتماعية يعمل الجوانب التالية :
٢٥٨	- أهداف البرنامج
٢٧٧	- محتويات البرنامج
٢٨٢	- طرق التدريس
٢٨٧	- الوسائل التعليمية
٢٩٠	- الانشطة في البرنامج
٢٩٦	- أساليب التقويم

المحتوى

٣٠٥ - ٣٧١

٣٠٥

٣١٥

٣١٦

٣٣٢

٣٣٨

٣٤٤

٣٥٩

٣٥٦

الفصل الخامس : دروس التعليم المختصر

- التدريس المختصر

- دروس التدريس المختصر :

الدرس الأول

الدرس الثاني

الدرس الثالث

الدرس الرابع

الدرس الخامس

- ضبط الدروس ومراجعتها ووضعها في الصورة

النهائية

الفصل السادس : ملخص البحث

- القوائم

- مقترحات بحوث أخرى

المراجع العربية والأجنبية :

أول : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

الفصل الأول

المشكلة : ماهيتها - حدودها وخطة بحثها

- * خلفية البحث .
- * مشكلة البحث .
- * أهمية البحث .
- * حدود البحث .
- * خطة البحث .
- * منهج البحث .
- * المصطلحات .

الفصل الأول

المفكلة : ماهيتها - حدودها - خطة بحثها

يختص هذا الفصل لعرض الخلفية التي نهجت فيها مفكلة هذا البحث وأهميتها وحدودها وخطة بحثها والنهج المتبع في دراستها وكذلك المصطلحات الأساسية ، وفيما يلي معالجة تفصيلية لهذه الجوانب :

أولاً خلفية البحث :

يكاد ينحصر الحديث عن الإصلاح التربوي في موضع تطوير المناهج الدراسية أو تعديلها في الكتب أو الباني أو الوسائل التعليمية ، ومع تقدير أهمية هذه الجوانب ، إلا أن الشيء المؤكد في هذا الشأن هو أن المعلم وأعداده وتدريسه يجب أن يحظى الاهتمام الكافي باعتباره من أهم العوامل الكائنة وراء نجاح العملية التربوية .

ولا شك في أن اهتمام المجتمعات بنقل المعارف والقيم إلى الأجيال الجديدة هو السبب الأساسي في الاهتمام بأمور قضايا أعداد المعلم وتدريسه باعتباره قائدا مؤثرا في تلاميذه بصورة واضحة ، وسنحاول من عملية التتمة الاجتماعية (١) .

(١) نجاد أبو حطب : " العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه " - المجلة الاجتماعية القومية (القاهرة ، العدد الأول ، مجلد ١١ ، يناير ١٩٧٤) ص ٦١

ويلاحظ أن عملية التربية تحتاج الى توافر عدة مصادر ، هي التمهيد ، والقوى البشرية ، والأجهزة ، والابنية ، والمواد العلمية ، وهذا يشير الى أن التخطيط لاى نظام تربوى يحتاج الى قوى بشرية على درجة مناسبة من الكفاءة ، وذلك على اعتبار أن العنصر البشرى يعتبر الأساس فى مدى ما يحققه النظام من النجاح ^(١) ، وعلى ذلك يمكن القول أن المعلم يعتبر مفتاح العملية التربوية ، وليس من عك فى أن تلك العملية تتميز بالتعدد وتعدد جوانبها وأطرافها ، فهى اذ تبدأ بالتعلم تتصل فى نفس الوقت بالمجتمع وما يرجو تحقيقه من الأهداف ^(٢) ، ومعنى ذلك أن بلوغ تلك الأهداف وتحريك كل مقومات العملية التربوية لا يحدث تلقائيا ، ولكنه يعتمد بالدرجة الاولى على المعلم ، فهو المسئول عن ادارة - العملية التربوية على أسس علمية وفنية أصيلة ، وهذا فضلا عن العديد من العمليات التخطيطية التى تسبق ما يجرى من عمليات واجراءات تنفيذية ، وتجدر الاشارة فى هذا الشأن الى انه مهما استحدثت طرق وأساليب ، ومهما قدمت التقنيات الحديثة ومهما وضعت الفلسفات وترجمت الى مناهج وطرق وأساليب فإن هذا كله لا يؤدى فى الغالب الى تحقيق الاهداف المتوقعة ^(٣) ، اذ أن ذلك يعتمد بداية على نوع المعلم ومستواه ومدى ما يملكه من كفاءات تساعد على ممارسة المهنة ، وبالتالى فانه بالرغم من كل التقنيات فى الميدان التربوى الا أن المعلم لم يفقد أهميته ، اذ أنه هو الجانب الانسانى فى العملية التربوية والذي يجرى من خلاله التفاعل فى المواقف التعليمية ، الى جانب أنه هو الجانب القادر على أن

(١) أنور العابد : "تكنولوجيا التربية فى مجتمع متغير" مجلة تكنولوجيا التعلم المركز العربى للوساطة التعليمية - العدد الاول ، السنة الاولى ، يونيه سنة ١٩٧٨ (ص ٣٠)

(2) E.B. Castle, Principles of Education for Teachers in Africa, (London, Oxford University Press, 1965), PP. 75-76.

(3) Taylor, W., Research and Reform in Teacher Education, (Windsor, NFER Publishing Comp. 1978), pp. 18 - 22.

وقد تغيرت النظرة الى المعلم في السنوات الاخيرة ، وقد شمل هذا التغير طبيعة عمله ، ووجهه في العملية التربوية ، وهذا التغير مرتبط بالتغير الذي حدث في الفكر التربوي ذاته ، ومن هنا لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعارف من الكتب المدرسية الى عقول التلاميذ وإنما أصبح له أدوار أخرى غير هذا الدور تهدف في مجملها الى جعل المعلم قائدا ومنظما ومديرا للمواقف التعليمية ، بحيث يستطيع من خلال ما يتيح لتلاميذه من خبرات مربية ومؤثرة وفعالة ان يصل الى تحقيق أهداف أكثر قيمة وأهمية من مجرد تحصيل المعارف وحفظها واستظهارها (١) ومن ثم فان المعلم يجب ان يكون مجددا ومبتكرا ومبادئا بالتجريب ومنظما ومديرا ومرعفا وقادرا على ادارة التفاعلات اللفظية وغير اللفظية ، وهذه الادوار هي في حقيقة الأمر أدوار غير تقليدية ، الى أنها لا تعتبر مألوفة في اطار التصور التقليدي لدور المعلم في العملية التعليمية ، على أن المعلم في ممارسته لهذه الأدوار يخضع أساسا لعدد من المتغيرات التي يعمل في ظلها (٢) ، فهناك المجتمع بفلسفته

وهناك نوع من الفكر التربوي السائد والذي يلتزم به التربويون في المجتمع وهناك أيضا الخبرات السابقة لدى تلاميذه ، وآمال وتطلعات الآباء وتوقعاتهم من المدرسة ، وهناك أيضا مؤسسات المجتمع وقطاعات العمل والانتاج وتصورها لنوعية الخريجين وما يمتلكونه من الكفايات اللازمة للالتحاق بهيكل العمل والانتاج (٣) وفي جميع الاحوال نجد أن المعلم فيما يمارسه من هذه الادوار أو غيرها يخضع لكل

(1) Philip H. Coombs, The World Educational Crisis, (New York, Oxford University Press, 1968) p. 168

(2) Baker, L.E., Relationship between Learner Achievement and Instructional Principles Stressed during Teacher Preparation, Journal of Education Research, Vol. 63, No. 3, 1969, p. 11

(3) Musgrove, F., Taylor, P.H., Society and the Teacher's Role, (London, Routledge & Kegan Paul, 196), p. 62

هذه المتغيرات أو بعضها ، هذا كما أن كفاءته في ممارسة هذه الأدوار أو بعضها يخضع أيضا لاعتبارات أخرى متعلقة بالعملية التربوية ذاتها وخاصة على المستوى التنفيذي ، ويقصد بذلك نوع المناهج التي يقوم بتنفيذها بالاشتراك مع تلاميذه ، وكذلك نوع الامتحانات المستخدمة وأسلوب الإدارة المدرسية وأسلوب الإشراف الفني ونوع المبنى المدرسي ومدى توافر امکانات المادية والبشرية .

وبالتالي يمكن القول أن المعلم في ممارسته للمهنة يخضع لعدد من المؤثرات التي تعد في الواقع ضغوطا تؤثر في نوع أدائه ومدى إتقانه له (١) .

هذا فضلا عن أن هناك كثرة من المجتمعات المتقدمة التي ترى أن من أهم أدوار المعلم دوره كباحث ، ولا يقصد بذلك أن يكون باحثا يجرى تجارب معقدة تحتوي على عدة متغيرات ومجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية ، أو يستخدم أساليب إحصائية معقدة أو غير ذلك من الإجراءات التي يستخدمها من يعد لكي يكون باحثا ، وإنما المقصود بهذا الدور أن يفكر بطريقة ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة وأعمال ولقد ظهرت أخطاء عديدة في بعض مشروعات تطوير المناهج ، وقد أرجع ذلك إلى عدم وضع آراء المعلم في الاعتبار وعدم النظر إليه كباحث في الميدان (٢) .

ونتيجة لتوقع المجتمع لكثير من جانب المعلم أصبح عرضه للمساءلة والمحاسبة ففي ظل هذا الاتجاه - أي تعدد أدواره - يصبح مطالباً بمستويات معينة من التعلم يجب مساعدة تلاميذه على الوصول إليها ، وتلك المستويات تحددها له فسي

(١) أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق (مرجع سابق)
ص ٢٧٤ ، ٢٧٥

(٢) Bowen, R.B. Teacher as Researcher, Journal of Inservice Education, Vol. 2. No. 1, 1975, p. 8

صورة أهداف يسمى اليها ، ومن ثم يمارس المعلم ضغوطا على تلاميذه لتحقيقها لتلك المستويات (١) .

وعلى الرغم مما قد يبدو من تطرف في هذا الاتجاه ، إلا أنه يشير فسي الحقيقة الى نظرة جديدة للمعلم ، كما يشير الى حاجة المجتمعات الى نوعيية جيدة من المعلمين تحمل مسئولية التربية (٢) ، وأن هذه العملية لا تعنى مجرد تحصيل المعارف من عدة مجالات ، ولكنها تعنى قبل ذلك حصيله تربوية متعددة الابعاد ، فهي تعمل الى جانب المعارف الاتجاهات والميول والقيم ، كما تشمل أيضا تكن من مهارات عديدة مثل النقد الذاتى والتعلم الذاتى والتخطيط والتنظيم والناقضة والتحليل والتفسير وغير ذلك من المهارات الاساسية التى يحتاجها الفرد فى ممارسته اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها . ولعل هذا كله يعبر عن الفكرة التى اثار اليها بها جيه (Piaget) اذ يرى أن الهدف الرئيسى لعملية التهيئة فى هذا العصر هى خلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة ، وليس على تكرار ما فعلته الاجيال السابقة ، بحيث يكونون قادرين على الابداع والابتكار والكشف (٣) .

وفى ضوء ما سبق يمكن القول ان المعلم صاحب مهنة ، واذا كانت هناك مؤسسات متخصصة فى اعداده فهو أيضا مطالب بدراسة الفكر التربوى وكل تطور يطرأ عليه متكاملا من كفاءات التدريس المختلفة ، هذا فضلا عن أنه يجب أن يتمكن من

(١) احمد حسن اللقاني : البناهج بين النظرية والتطبيق (مرجع سابق)
مرص ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(2) Becher, T., Maclure, S (Eds.), Accountability in Education, (London, N.F.E.R. Publishing Comp., 1978), pp. 113 - 122

(٣) محمد هاشم ريان : " التدريس : مفهومه وممارسته " رسالة المعلم
(عمان ، العدد الثانى ، حزيران سنة ١٩٧٩) ص ٢٥

كفائف أخرى عديدة تتعلق بمختلف مجالات التفاعل بينه وبين الآخرين من المعنيين بعملية التربية على نحو مباشر أو غير مباشر .

وبالاحظان العديد من محاولات التطوير التي أجريت من أجل تحسين نوع الخدمة التربوية تتجه عادة الى الهانى المدرسية والى المناهج واساليب الادارة والتوجيه الفنى ، ولكن نادرا ما يلاحظ الاهتمام الكافى باعادة النظر فى برامج اعداد المعلمين وتدريبهم فى اثناء الخدمة ، أى ان التطوير يبدو أنه ينحصر نحو جزئيا ، حيث ينظر الى عملية التطوير من زاوية ضيقة ، والواقع هو ان عملية التطوير ليست جزئية ولكن يجب ان تتم على نحو شامل ومتكامل فى نفس الوقت .

ان العملية التربوية فى الحقيقة هى نظام معقد يضم بين طياته العديد من التفاعلات بين كافة اطرافه التى من بينها المعلم ، وبالتالى فان فعل التطوير اذا ما اتجه نحو جانب أو آخر او حتى اذا ما اتجه الى عدد من الجوانب واغفال الجوانب الاخرى ، فهذا غالبا ما يؤدى الى قصور واضح فى عملية التطوير ، بل ان ذلك قد يؤدى الى كثير من الاخطاء وخاصة عند التطبيق الميدانى ، فإى تطوير مهما كان كنه ونوعه فان نجاحه يتوقف على كفاءة المعلم ، وهذا يعنى الى جانب معرفته بفلسفة التطوير واسسه وأبعاده - يعنى تكملة من كفائف جديدة بتطلبتها التطوير ، ويعنى ايضا احساسا ورغبة واقتناعا بالتطوير (١) ، وبالتالى يمكن القول ان نجاح عملية التطوير اذا كان يتطلب ذلك من المعلم فهو يعنى أيضا امتلاك المعلم لمجموعة من المهارات الأساسية اللازمة لى يكون عند مستوى المسئولية ، أى

(1) Arthur W. Combs, The Professional Education of Teachers: A perceptual View of Teacher Education, (Boston, Allyn & Bacon, 1965) p. 9

يكون قادرا بالفعل علي أن يشارك في عملية التطوير سواء على المستوى التخطيطي أو على المستوى التنفيذي ، وفي جميع الاحوال يمكن القول ان قيام المعلم بهذه المسؤوليات يتوقف على مدى ما يتيح الفكر التربوي السائد من فرص المشاركة الحقيقية . وإذا كان ذلك ينطبق على أي معلم في أي مجال دراسي فهو ينطبق أيضا على معلم المواد الاجتماعية ، فهو بحكم تعامله مع مناهج المواد الاجتماعية مطالب بأن يكون متكاملا من كفاءات نوعية تميزه عن غيره من معلمي المواد الأخرى ، هذا الى جانب كفاءات أخرى عامة يشترك فيها مع غيره من المعلمين ، فالمسواد الاجتماعية بمختلف فروعها هي مواد تعالج ظواهر ومشكلات اجتماعية لها أبعادها التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهي مواد تستهدف جملة تعليم التلاميذ كيف يفكرون وكيف يتعاملون مع مصادر المعرفة ، وكيف يكونون مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة في مواجهة ما يعترض الوطن من مشكلات فسي كافة المجالات ، ويرتبط بهذا أيضا اكتساب التلاميذ العديد من الاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والمهارات ، ولعل ذلك يشير الى أن المعلم في هذا الشأن ليس مجرد ناقل للمعارف ، ولكنه أساسا منظم ومدير للخبرات المرئية التي يستطيع توفيرها لتلاميذه (١) .

ومن خلال ذلك يمكن القول ان المواد الاجتماعية ذات وظيفة حقيقية وأن وجودها في الخطط الدراسية يعد امرا حيويا ، اذ لوحظ ان هناك أوجه نقد كثيرة توجه الى تلك المواد ، لدرجة ان البعض نادى بالغائها من الخطط الدراسية بحجة انها ليست ذات قيمة حقيقية من وجهة نظر التلاميذ ، بل ان البعض الآخر قد اغار الى ان تلك المواد لا تحظى بالاهتمام الكافي من جانب المعلمين ، والحقيقة هي ان المواد الاجتماعية باعتبارها مواد مأخوذة من مجال اوسع هو مجال العلوم

(1) Gurrey, P., Education and the Training of Teachers, (London, Longman, 1963) pp. 46 - 90.